

# الرسالة إلى رومية الدرس الثالث (الطبعة الخاصة)

الدرس الثالث - سلطة بولس، التحية، الصلاة، والهدف  
إعداد وليم إس. إتش. بيبر، دي. دي.  
خاص بروغما الدولية.

<http://rogma.org>

حقوق الطبع لروغما الدولية ١٩٨٩، جميع الحقوق محفوظة

## All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة - الرجاء التقيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعها أو المتاجرة بها بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

## سلطة بولس، التحية، الصلاة، والهدف:

القراءة المفروضة: رومية الأصحاح 1

مدخل:

لقد قسمنا رسالة رومية إلى عدة مقاطع قصيرة. وعلينا أن نفهم الرسالة إلى رومية في كل مقطع منها دون أن ننسى أنها سفر متكامل.

في الدرسين الأول والثاني درسنا عن كاتب السفر. ودرسنا أيضاً الزمن الذي كتب فيه بولس السفر. وعلّمنا عن الناس الذين كتب بولس الرسالة لهم. ورأينا المفاتيح التي ساعدتنا على فهم الرسالة وبعض المخططات كرؤوس أقلام التي أعطتنا نظرة عامة إلى السفر ككل.

في هذا الدرس ستبدأ بدراسة النص آية آية. هذا الدرس يغطي الإصحاح الأول، الآيات 1 - 13. عليك أن تأتي إلى دراسة هذا الدرس بقلب مليء بالسرور. عليك أن تتقرب أن يعلمك الروح القدس. ينبغي أن تصلي كثيراً خلال دراستك لهذا السفر وأن تطلب إلى الروح القدس أن يعطيك فهماً كاملاً.

أهمية هذا الدرس:

ضع في ذهنك على الدوام أن "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللَّهِ..." ( 2 تيموثاوس 3: 16). إن كل آية أمامك هي جزء من وحي الله الكامل للإنسان.

تعلمنا (رومية 1: 1 - 13) أن بولس كان رسولاً حقيقياً وأنه كان يتمتع بسلطة كأبي رسول. هذه الآيات تحوي تصريحاً واضحاً بمعنى الإنجيل. هذه الآيات تكشف الألوهية المطلقة للرب يسوع المسيح. إنها ترينا قلب بولس في الصلاة التي يرفعها لأجل المؤمنين في رومية.

## الدرس

١. نظرة عامة:

أبق المخطط المقترح نصب عينيك ولاحظ أن الآيات 1 - 13 هي جزء من المقدمة. هذه المقدمة ستستأنف في الواقع خلال الآية 17 في الدرس 4.

في هذا الدرس لدينا:

أ- بولس الرسول: (رومية 1: 1)

ب- إنجيل بولس وتحيته: (رومية 1: 1 - 7)

ج- صلاة بولس وهدفه من كتابة السفر: (رومية 1: 8 - 13)

|| تفسير النص آية آية:

أ- الإصحاح 1، الآية 1- "بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ":

1- إن الكلمة المترجمة "عبدٌ" هنا هي من كلمة يونانية تعني "عبدٌ". \* وهي تعني العبد الذي يصبح خادماً دائماً دائماً لسيده بمحض إرادته. لقد كان بولس خادماً مخلصاً أميناً ليسوع المسيح بإرادته الحرة. لقد كان دائماً على استعداد للقيام بالعمل الذي كان المسيح يريده منه.

2- جميع المؤمنين ينبغي عليهم أن يكونوا مثل بولس ( 1 كورنثوس 7: 22؛ رومية 6: 17 - 18).

ب- "الْمَدْعُوُّ رَسُولًا (لِيَكُونَ رَسُولًا):

١. إن كلمة "مدعو" تصف أي نوع من الرسل كان بولس. لقد كان رسولاً "مدعواً".

٢. لم يكن البعض في رومية يعتقدون أن الله قد دعا بولس ليكون رسولاً. لم يظنوا أنه كانت لبولس السلطة ليتكلم كرسول. لم يفكروا أن الله اختاره. وهنا يقول بولس بأنه رسول. ويدافع عن المركز الذي منحه الله إياه.

٣. اقرأ وادرس النقاط التالية:

\*- الكلمة اليونانية هي δούλος وقد تُرجمت (خادم = servant) إلى الإنكليزية، ولكن الترجمة العربية هي الأصح هنا (عبدٌ).  
[المترجم]

أ. 1 كورنثوس 9: 1: " أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟!".

ب. اقرأ أيضاً (غلاطية 1: 15 - 16) و(أعمال 9: 15، 26: 14 - 19). لقد كان بولس متحمساً لعمله كرَسُول. لقد حفظ بولس مركزه كرَسُول ولم يتردد أبداً أن يصرح عنه وأن يدافع عنه. لقد كان يكرز ويعلم بسلطة رَسُول.

ج- "المُفْرَزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ":

1- (غلاطية 1: 15): "وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ". لقد دعا الله بولس وفرزه لغاية الكرازة بالإنجيل إلى الأمميين.

2- المُفْرَزُ لـ: هنا انفصال بمعنى إيجابي. حسنٌ أن نبقي في ذهننا أن الله يدعو كل مؤمن ليحيا حياة منفصلة عن الخطيئة ومكرسة لله. هذه هي الطريقة التي يجب على المؤمن أن يخدم الله بها. (اقرأ عبرانيين 13: 13 - 15؛ 2 كورنثوس 6: 14 - 18).

3- إِنْجِيلِ اللَّهِ:

أ. هنا لدينا أعظم تصريح يبين ماهية الإنجيل.

ب. الإنجيل يعني "البشرى السارة" وفي رومية يوضح "البشرى السارة" التي أرادها الله القدير في خلاصنا.

ج. نلفت انتباهكم إلى أقوال بولس الأخرى حول الإنجيل:

(1) (رومية 1: 9): "إنجيل ابنه".

(2) (رومية 1: 16): "إنجيل المسيح".

(3) (رومية 2: 16): "إنجيلي".

د. الآية 2: الآيات 2 - 6: تحدث بولس عن الإنجيل. في الآية 7 عاد بولس ليذكر فحوى رسالته إلى رومية من جديد تلك التي تحدث عنها في الآية 1.

1. "الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ": أعطى الله في العهد القديم نبوءة تتعلق بيسوع المسيح. نجد هكذا مقاطع في (التكوين 3: 15): "هُوَ (نسل المرأة) يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ (نسل الأفعى) تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ....".

2. (تكوين 12: 3): هذه الآية تظهر لنا كيف أن الله سيبارك كل الأمم بإبراهيم: ".... وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ".

3. المزمور 22، 23، 24: في هذه المجموعة الثلاثية من المزامير الرائعة، نرى المسيح، الراعي الصالح الذي يبذل حياته عن خرافه؛ المسيح الراعي العظيم الذي يعتني بخرافه والراعي الأعظم الذي يأتي ليأخذ خرافه.

4. (أشعيا 53): هذا الإصحاح يكشف لنا بوضوح كيف أن المسيح قد عانى لأجل خطايانا ومعاصينا وحملها على عاتقه فأزالها عنا.

5. "فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ": في اللغة اليونانية تأتي الكلمة ( *hagios* ) \* بمعنى "مقدس". هنا تعني أن الله قد حفظ جانباً كلمته لأنها كلمة الله. هذه الكلمة لها مدلول قوي وموحى به.

أ. (2 بطرس 1:21): ".... تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ".

ب. (2 تيموثاوس 3:16): "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللهِ...."

هـ. الآية 3: الكلمة اليونانية " *peri* " \*\* ترجمت "عن" في النص. وهي تعني "حول" أو (خط يطوق منطقة أو يحميها).

1. فالمسيح، إذاً، هو مركز الإنجيل ذاته. والإنجيل هو حوله. إن ابن الله، يسوع المسيح ربنا، هو الإنجيل.

2. "الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ": هذه العبارة تقدم المسيح كمسيحاً (المسيح المنتظر) الذي وعد الله اليهود به. وإن المسيحاً سيتربع على عرش داود إلى الأبد.

أ. (متى 1:1 - 17): يتتبع عائلة المسيح من داود إلى مريم. لقد كان حقاً "من نسل داود".

ب. في (لوقا 1:32): يعلن ملاكٌ قائلاً عن المسيح: "هَذَا يَكُونُ عَظِيماً وَابْنِ الْعَلِيِّ يُدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ".

و. في الآيتين 3 و 4، نرى الإنجيل كله يتلخص في 7 عبارات:

1. ابنه: إن الآب الأبدي لا يبد وأن يكون لديه ابن أبدي. هنا نرى أن المسيح هو إله. في (مرقس 14:63) قال المسيح أنه إله. وبسبب ذلك اتهمه الناس، وضربوه، وبصقوا عليه.

2. يسوع المسيح: هنا اسمه ولقبه. إن كل نبوات العهد القديم تتحقق في هذا الشخص الذي يحمل هذا اللقب.

\* - الكلمة اليونانية هي *áγίαιος* وتعني ((مقدس)). [المترجم]

\*\* - الكلمة اليونانية هي *περί* وتعني ((فيما يخص)) أو ((عن)). [المترجم]

٣. ربنا: "... إنه رب الجميع" (أعمال 10: 36).

٤. الذي صار من نسل: الكلمة اليونانية هنا هي *ginoma*. يستعمل بولس هذه الكلمة أيضاً في غلاطية ( 4: 4 - 5)، حيث تقول الآية أن المسيح كان "مولوداً من امرأة". وهذه إشارة واضحة قاطعة إلى ولادته العذرية "من نسل داود" - قارن بين (متى 1: 1) و(رؤيا 22: 16). سوف تلاحظ أن العهد الجديد يفتتح ويختتم بنفس القول. وهذا يعني أن الله قد أوفى بالوعد الذي قطعه لداود ( 2 صموئيل 7: 11 - 16) وأن المسيح سوف يُعطى "كرسي داود أبيه" (لوقا 1: 32).

٥. تَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ: إن العبارتين "ابن داود" و"ابن الله" تظهران لنا أن المسيح إنسانٌ وإلهٌ بآن معاً.

٦. بِقُوَّةٍ: إن القيامة لم تجعل من المسيح ابناً لله، بل أظهرت فعلياً أنه كان حقاً ابن الله. قوة الله كانت السبب الذي أدى إلى القيامة. وبنتيحة القيامة أيضاً ظهرت قوة الله. (اقرأ متى 28: 18؛ 1 كورنثوس 15: 12 - 20).

٧. مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ: أو، الروح القدس. لاحظ أن الله الثالث المتحد الأقانيم هو الذي يعمل في الآيات 1 - 4.

٨. بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: هنا أهم جزء من الإنجيل. ففي هذه الآية نجد ذكراً لميلاد وقيامة المسيح معاً. وإن قيامة المسيح تجعل المسيحية مختلفة عن كل الأديان الأخرى.

ي. الآية 5: "الَّذِي بِهِ": أي بالله وابنه، يسوع المسيح. فالله وابنه، يسوع المسيح، أعطى بولس السلطة ليكون رسولاً. (لاحظ 1 كورنثوس 1: 1).

1- قَبْلُنَا نِعْمَةٌ وَرِسَالَةٌ: النعمة للخلاص، والرسالة للخدمة.

أ. "نعمة": النعمة هي منة الله المجانية بالمسيح التي لا نستحقها.

ب. "رسالة": هذا مركز يعطيه الله للشخص. لقد أرسل الله ذلك الشخص بعد أن اختاره بنفسه (متى 10: 1 - 4). وأعطى الله ذلك الشخص القوة لصنع المعجزات (متى 10: 1) وذلك الشخص رأى المسيح بأَمِّ عينيه يعد قيامته ( 1 كورنثوس 9: 1).

2. لِطَاعَةِ الْإِيمَانِ: الكلمة اليونانية "*eis*" \* تُرجمت "إِ" وتعني "لأجل". العبارة نفسها نجدها في (رومية 16: 26). إن بولس يذكرنا في بداية ونهاية الرسالة بأن الإيمان الحقيقي يعني الطاعة ضمناً.

3. **الإيمان:** هذا يشير إلى كل العقائد العظيمة المتعلقة بالخلاص الرائع الذي لنا في المسيح (يهوذا 3).

4. **في جميع الأمم:** فلاحظ أن الإنجيل هو لجميع الشعوب في العالم.

5. **لأجل اسمه:** علينا أن نقوم بكل الكرازة وكل الحياة المسيحية لمجد اسمه (كولوسي 3: 17؛ 1 كورنثوس 10: 31).

ك. **الآية 6: مَدْعُوو يَسُوعَ الْمَسِيحِ:** هذا لا يعني أننا نحن فقط مدعوون. بل كل شخص قد خلص حقاً، وسمع نداء الله وأطاعه (رومية 8: 28، 30).

[هذه هي نهاية تصريح بولس عن الإنجيل]

||| استئناف التحية:

أ. **الآية 7:** يستأنف فيها بولس التحية " إلى جميع المَؤْجُودِينَ فِي رُومِيَّةَ": أي جميع المؤمنين الحقيقيين في كنيسة رومية.

1. **مَدْعُوِينَ قَدِيسِينَ:** كما في الآية 1، كلمة "مدعوين" تصف المؤمن أو القديس. وبالتالي الترجمة يجب أن تكون "المدعوين قديسين، وليس المدعوين ليكونوا قديسين". إن جميع المؤمنين قديسون لأن الله دعاهم وأعطاهم مكانة في المسيح. وهذا لا يعني أن بولس يتحدث عن أناس معينين فقط.

2. **أَجْبَاءَ اللَّهِ:** لاحظ (1 يوحنا 4: 10). يا له من مستقر رائع. إنه لسبب عظيم يدعو للسرور.

3. **نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ:** هاتين الكلمتين معاً لا ينفك بولس يستخدمهما معاً ولا يتحول عنهما. يستخدم الأمميون الكلمة ( *chavis* ) اليونانية، وتعني "نعمة" <sup>٤</sup>، ويستخدم اليهود الكلمة العبرية ( *Shalom* ) وتعني "سلام". ويراد من هذا الكلام القول أن الإنجيل هو لليهود والأمميين.

<sup>٤</sup>- في النص اليوناني الأصلي نجد الكلمتين: *Χάρις* وتعني ((نعمة))، وكلمة *εἰρήνη* تعني ((سلام)).

[المترجم]

4. رَبَطَ البعضُ بين هاتين الكلمتين على نحو رائع. ففي الواقع، إن النعمة تسبق السلام دائماً، كما وأنه من دون النعمة لا يمكن أن يكون هناك سلام.

لنقارن بين هاتين الكلمتين: النعمة / السلام (انتبه إلى أوجه التباين بينهما):

### السلام

### النعمة

- |                                    |                          |
|------------------------------------|--------------------------|
| 1- هو نتيجة الخلاص                 | 1- هي مصدر الخلاص        |
| 2- يتلقاه الإنسان                  | 2- يمنحها الله           |
| 3- هو استقرار الإنسان في ذلك العمل | 3- عمل الله لأجل الإنسان |
| 4- يؤمنه الإنسان كلياً من الله     | 4- يدبرها الله           |
| 5- يغتني بها الإنسان               | 5- هي من غنى الله        |
| 6- هو ما يملكه الإنسان             | 6- تدل على ماهية الله    |

IV. ختام تحية بولس:

\* في (رومية 1: 8 - 13) نرى صلاة بولس والهدف من كتابته للرسالة.

أ. الآية 8:

1. "أنا": هنا يستخدم هذا الضمير فيظهر لنا أنه صديق شخصي لأهل رومية، ولهذا السبب ما عاد يستخدم كلمة "نحن" كما يفعل في الآية 5.

2. إلهي بيسوع المسيح: هذا هو الترتيب الصحيح للصلاة (انظر يوحنا 16: 23).

3. من جهة إيمانكم: هنا ليس "الإيمان" كما في الآية 5، بل التعبير أكثر خصوصية يدل على ما آمنوا به وعلى الإيمان الواسع الذي كانوا يمارسونه.

4. يُنادى به في كلِّ العالم: كان الناس يتحدثون عن الإيمان في كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية لأن رومية كانت العاصمة. وكان هذا هو كل العالم الذي كان يعرفه الناس في ذلك الوقت. نجد الآية (كولوسي 1: 23): "..... المَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.....".

ب. الآيات (9 - 10) نقرأها معاً، لقد كتب بولس الرسالة بعد 20 سنة من خلاصه من قبل الله. وكان كثيرون يشككون بمصداقيته لأنه لم يزرهم في مدينتهم.

1. **اللَّهُ ..... شَاهِدٌ لِي:** لقد كان بولس يطلب من الله كثيراً أن يكون شاهداً على صدق ونزاهة حياته وخدمته. ألا ليتنا جميعاً نستطيع القيام بالمثل.
2. **الَّذِي أَعْبُدُهُ:** ويقصد بذلك أن يخدمه كعبد أعتقه سيده ولكنه ظل يخدمه بدافع المحبة.
3. **بِرُوحِي:** يستخدم الله روح الإنسان لينقل رسالة للآخرين أو لإنجاز العمل.
4. **إِنْجِيلِ ابْنِهِ:** إنه دائماً نفس الإنجيل. هذا مصطلح آخر يستخدمه بولس ليعرف الإنجيل (رومية 1: 16 و 2: 16).
5. **بِلاَ انْقِطَاع:** في 1 تسالونيكي 5: 17 كتب بولس يقول أن علينا جميعاً أن نصلي بلا انقطاع. علينا جميعاً أن نحاول البقاء على اتصال مع الله ونتحدث إليه أو نصغي له في جميع الأوقات.
6. **مُتَضَرِّعاً:** لقد كان بولس يرغب فعلاً ويصلي إلى الله كي تسنح له فرصة المجيء إلى رومية.
7. **بِمَشِيئَةِ اللَّهِ:** لم يكن الأمر بتلك السهولة. لقد علّمته الصعوبات التي عاناها والتي أعاقته عن الذهاب إلى هناك أن يعول على إرادة الله. يمكننا جميعاً أن نتعلم هذا الدرس.
- ج. **الآية 11: مُشْتَأَقٌ:** كان الناس يتّهمون بولس بأنه ما كان يهتم بهم، ولكن لم يكن هذا صحيحاً.
  1. **لِكَيْ أَمْنَحُكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً:** إن كلمة "أمنحكم" في هذه الآية تعني "أشارككم". كانت لدى بولس رغبة شديدة في أن يشارك الآخرين بما أعطاه الله من الحكمة ومعرفة الحق. علينا جميعاً أن نرغب نحن أيضاً بالمثل لنشاط الآخرين بكل المواهب الروحية التي نملكها.
  2. **لِتَبَاتِكُمْ:** هذا أحد الأسباب لكل الكرازة والتعليم. هذا أحد الأسباب التي جعلت بولس يتوق لزيارة رومية.
- د. **الآية 12: لِنَتَعَزَّى بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا جَمِيعاً إِيمَانُكُمْ وَإِيمَانِي:** هنا نلاحظ تواضع بولس. فلم تكن لديه رغبة بأن يكون معلماً منظرّاً على أولئك الناس ليُملي عليهم ما يجب أن يفعلوه. لقد كان يأمل أن تكون لديهم أيضاً مواهب روحية ليشاركوه فيها كي يباركه الله بنفس الطريقة التي يباركهم بها. لاحظ أن كل مسيحي لديه موهبة ما من الله (رومية 12: 6؛ 1 كورنثوس 12: 7، 11).

هـ. الآية 13: **ثُمَّ لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ:** هذا تعبير لم يستخدمه أي كاتب آخر للعهد الجديد. (انظر 1 كورنثوس 10: 1؛ 1 تسالونيكي 4: 13؛ رومية 11: 25). يريد بولس من أهل رومية، ومنا أيضاً، أن نعرف أنه كان يريد أن يثمر عمله حيثما ذهب.

١. **أَيُّهَا الإِخْوَةُ:** هذه الكلمة تشمل الرجال والنساء.

٢. **أَنْبِي مَرَاراً كَثِيرَةً قَصَدْتُ:** لقد رغب بولس مرات كثيرة في قلبه أن يأتي إلى رومية. إلا أن مخططاتنا قد لا تكون دائماً مخططات الله. لقد كان بولس يدرك أن مدينة رومية هي أهم مدينة في الإمبراطورية على الإطلاق.

٣. **لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ:** ليست الثمار هي دائماً خلاص الأرواح وحسب. إن الغاية من الكرازة والتعليم يتجاوز ربح النفوس. (لاحظ رومية 6: 22 وغلطية 5: 22).

٤. **فِيكُمْ أَيْضاً كَمَا فِي سَائِرِ الأُمَمِ:** هنا نرى أن كنيسة رومية كانت كنيسة أممية في معظمها. يقول بولس هنا أيضاً أن الله اختاره كرسول للأمميين. لقد أتت خدمة بولس بثمار كثيرة في الكنائس الأممية الأخرى وكان على ثقة بأن هذا سيحدث أيضاً في رومية.

الخدمة العربية  
للكراسة بالإنجيل

الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل هي هيئة إرسالية مسيحية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.  
يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.  
أسرة الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل